عن غير الكلمة ولم يلزم من ذلك ان يبقى على حرف واحد بخلاف ما لو قلنا الحروف
النون بدل منه فانه كانت تحذف الالف لاجله فتصير الكلمة على حرف واحد
فيؤدي الى الاجحاف قوله يصبح ضمآن وفي البحر فمه نعبله كالحوت
لا يروى بشيء يلقمه اي يبتلعه وضمآن خبر يصبح منع من الصرف
للوصفية والالف والنون والجملة بعده في محل نصب على الحال قوله لخلوف
فم الصائم اي تغير رائحته ومعنى الطيبية عند الله ثناؤه عليه ورضاه
ولا يختص بيوم القيامة كما قاله الخطابي والبغوي وابن الصلاح وذهب
الشيخ عز الدين بن عبد السلام الى اختصاصه به متمسكا بتقييده بيوم القيامة
في رواية مسلم واجيب بان ذكر يوم القيامة لكونه محل الجزاء كذا افاده
ع س على م رفعا عن ابن شيبة قوله وكلها نظائر للياء الخ اي مع
جواز رد ما حذف فاءها وقلبه وادغامه في الياء قوله وانما تضاف ذا
لاسم جنس اي نكرة او معرفة ومن الثاني والله ذو الفضل العظيم وانما
اختصت بذلك لانه بسبب وضعها للتوصل بها الى الوصف باسماء
الاجناس ولا يناقضه قول الفاكهي ومثلها ذو في الاضافة الى اسم جنس
ذو المضافة الى علم نحو انا الله ذو بكة او وصف نحو ذو فكرة او علم
علم او جملة نحو اذهب بذي تسلم لان مراده المثلية في جواز النطق به لكونه
واردا في لسان العرب وان كان الاول والثالث شاذين قوله كما هي
احترز به عن الضمير العائد لاسم الجنس فانه يعامل معاملته والا فا
سم الجنس لا يكون الا ظاهرا قوله غير صفة المراد بها ما اخذ من المصدر
للدلالة على معنى وذات وانما لم تضف اليها لان الغرض من وضعها كما
علمت التوصل الى الوصف باسماء الاجناس واذا كان المضاف اليه وصفا لم
يحتج اليها وهذا القيد لابد منه في اخراج الصفات لانها اسماء اجناس
بقول بعض ارباب الحواشي والظاهر ان التقييد بغير صفة لبيان الواقع

لان اسم

لان اسم الجنس لا يكون صفة غير سديد قوله او مجموعة جمع سلامة اي
لمذكر او مؤنث فان جمعت جمع سلامة لمذكر اعربت بالواو رفعا وبالياء جرا
ونصبا ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم وان جمعت بالالف والتاء
بقيا بالزيادة مع لا يعتق اعربت اعراب الجمع بالالف والتاء كذا افاده ابن قاسم قال المصنف
في وما ذكره من سماع جمع الحم هذا الجمع تبعا لابن هشام مخالف فيه قول
المصنف ولو قيل فيه حمون لم يمتنع لكن لا اعلم انه سمع وقال ابو حيان ينبغي
ان يمتنع لان القياس يأباه انتهى وقد يجاب عن ابن هشام بانه حجة ومن
حفظ حجة على من لم يحفظ لكن اقتصاره على هذه الثلاثة مخالف لحكاية
غيره سماع هنون وذوون وعن ثعلب انه لا يقال فم بوزن وفيين قال
ابو حيان وهو في غاية القلة انتهى قوله قال في شرح التسهيل وهذا
اسهل المذاهب الخ وانما فيه بان الاعراب انما جيء به لبيان مقتضى العا
مل والحروف الظاهرة وافية بالدلالة المطلوبة فلا معنى لالغائها وجعل
امر مقدر منتزع فيه دليلا قال الفاكهي ولا ممتنع في جعل الاعراب
حروفا من نفس الكلمة اذ اصلح له كما جعلوه في المثنى والمجموع من نفسها
وهو علامة التثنية والجمع قوله ثم انقلبت الواو والفاء لتحركها وانفتاح
ما قبلها قوله وهذا اولى الخ يرد عليه ان حركة هذه الفاء عارضة فلا
تنهض موجبا لقلب الواو المتحركة الفا واجيب بان حركة الفاء في الاصل
غير عارضة والحكم بذهابها والاتيان بحركة اخرى للاتباع امر فرضي
تقديري او جيء بان الفاء على سنن واحد وعلى تسليم عروضها
يقال انها كانت عوضا عن حركة اصلية اعطيت حكمها قوله وذكر في
التسهيل ان هذا المذهب اصح لان الاصل في الاعراب ان يكون بحركات
ظاهرة او مقدرة فاذا امكن التقدير مع وجود النظير لم يعدل عنه وقد
امكن في هذه الاسماء افاده الدماميني فلو يمكن تمشية كلامه هنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)